



كلمة

الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري
المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
-إيسيسكو-

في اختتام الدورة الاستثنائية
للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة

المنامة - مملكة البحرين : 29 من نوفمبر 2018م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين

معالي الشیخة می بنت محمد آل خلیفة، رئیس هیئة الثقافة والآثار فی مملكة البحرين، رئیس الدورة الاستثنائية للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة،

معالي الأستاذ عمر سليمان آدم، وزير الثقافة والسياحة والآثار فی جمهورية السودان، رئیس المؤتمر الإسلامي العاشر لوزراء الثقافة، أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود، أصحاب السعادة،

حضرات السادة والسيدات،

السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته،

یسعدنی أن أتحدث إلیکم، ونحن نختم الدورة الاستثنائية للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، التي عقدناها، بتوفیق من الله تعالی فی هذه العاصمة الجميلة المنامة، تحت رعاية صاحب الجلالة الملك حمد بن عیسی آل خلیفة، عاهل مملكة البحرين، وبمناسبة احتفالية المحرق عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2018 عن المنطقة العربية.

وأود فی هذه المناسبة، أن أتقدم بجزیل الشکر والتقدير والعرفان، إلى حكومة مملكة البحرين، على التسهيلات والمساعدات التي قدمتھا

للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو-، لعقد هذه الدورة في أحسن الظروف، وأخص بالشكر معالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيس هيئة الثقافة والآثار في مملكة البحرين، التي بذلت، مع مساعدتها، جهوداً مقدرةً ومشكورةً، لإنجاح هذه الدورة للمؤتمر، التي خرجت بنتائج مهمة، من شأنها أن تعزز المضامين العميقة للعمل الإسلامي الثقافي المشترك، وأن تساهم في تأصيل مبادئه، وترشيد مفاهيمه.

لقد جاء (إعلان البحرين حول حماية التراث الإنساني ومواجهة التطرف)، الذي اعتمده المؤتمر، معبراً، أوفى ما يكون التعبير، عن الإرادة الجماعية لرؤساء الوفود، التي أكدت الالتزام بالمسؤولية المشتركة لحماية التراث الوطني في كل دولة من جهة، ولحماية التراث الإنساني العالمي بجهود دولية مشتركة، من جهة ثانية، ولمواجهة التطرف المتنامي وبمختلف أشكاله، اقتناعاً عميقاً من المؤتمر بأن التطرف مجذبةٌ للشر بكل أصنافه، ومدخلٌ لارتكاب الجرائم بجميع أنواعها، خصوصاً جرائم الإرهاب الذي هو الآفة الخطيرة الآخذة في التفاقم والانتشار، والتي أصبحت تهدد الأمن والسلم الدوليين.

وهكذا يكون إعلان البحرين الذي صدر في ختام أعمال المؤتمر، معبراً أوفى التعبير عن شعار المؤتمر، ومرسحاً لمقاصده

التي يتوجَّب أن تتعكس على الجهود المبذولة في مجالات العمل الثقافي المشترك، من أجل التصدي لمظاهر التطرف والطائفية والإرهاب، ولحماية تراثنا الخالد، الذي هو ركن أصيل لشخصيتنا، وعنوان هويتنا، ورمز لحضارتنا التي نعتزُّ بها.

وعلى هذا الأساس، يكون هذا المؤتمر قد أحرز نجاحاً تعزّزت به الإنجازات التي حقّقها في دوراته العادية المتعاقبة. وتلك هي الخلاصةُ للنتائج التي خرجت بها هذه الدورة الاستثنائية، التي عقدت انطلاقاً من مسار المنامة، الذي هو وثيقةٌ تأصيليةٌ عالية القيمة وبالغة الأهمية في هذا المجال، وانطلاقاً أيضاً، من برنامج العمل لتعزيز الدعم الإسلامي والدولي للحفاظ على التراث الحضاري والثقافي في القدس الشريف، مما يعدُّ، من وجوه كثيرة، إسهاماً مقترراً في تفعيل مبادرة الإيسيسكو بشأن إعلان سنة 2019 سنةً للتراث في العالم الإسلامي، وتأصيلاً لدور الإيسيسكو المركزي في حماية التراث الثقافي في العالم الإسلامي.

أصحاب المعالي والسعادة،
حضرات السادة والسيدات،

لقد أضفنا بنجاح هذا المؤتمر مكسباً مهماً إلى رصيد المكاسب التي توافرت لدى الإيسيسكو، والتي تزيد من أهميتها في تعزيز العمل الإسلامي المشترك ودعمه وتطويره، وتقوي دورها في خدمة الأهداف الإنمائية في التربية والعلوم والثقافة والاتصال للعالم الإسلامي.

وإنني أتقدم إليكم، جميعاً بالشكر الجزيل على الجهود التي بذلتموها لتحقيق هذا الإنجاز المهم، راجياً لكم المزيد من النجاح في أعمالكم.

وأودّ أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى هيئة الثقافة والآثار في مملكة البحرين، برئاسة معالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، على الجهود الموفقة، التي بذلت لعقد هذا المؤتمر في أحسن الظروف، والشكر موصول للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي التي تشارك في دعم هذا المؤتمر والتنسيق مع الإيسيسكو في الإعداد له وتنفيذه.

كما أشكر كلّ من شارك معنا في أعمال هذا المؤتمر، وأخصّ فريق الترجمة الفورية، وأمانة المؤتمر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.